

دور الحوكمة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة

بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب فرع ديالى

**Role of the Tax Governance in achieving the sustainable  
development**

المدرس عمار غازي إبراهيم

جامعة ديالى \_ كلية الادارة والاقتصاد

المدرس المساعد صالح مهدي حمادي

جامعة ديالى \_ كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس الدكتور نزار معن عبدالكريم

جامعة ديالى \_ كلية الإدارة والاقتصاد



## المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الحوكمة الضريبية من خلال الرقابة الضريبية المباشرة وغير المباشرة كآلية من آلياتها في تحقيق التنمية المستدامة وذلك بالتطرق الى مجموعة من الأدوات والآليات الاقتصادية التي تتجسد في فرض الضريبة وجبايتها وتوصلت الى عدة استنتاجات من أهمها ان تطبيق مبادئ وأسس الحوكمة الضريبية في الهيئة العامة للضرائب يؤدي الى تضيق الفجوة الضريبية والنزاهة العاملين بالقوانين والتشريعات الضريبية مما يحقق الالتزام الطوعي للمكلفين وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وفي ضوء النتائج توصل البحث الى عدة توصيات كان أهمها ضرورة تدعيم خاصية الإفصاح والشفافية في عمل الهيئة العامة للضرائب لما لهو من أثر في تشجيع المكلفين على دفع الضريبة وبالتالي زيادة الإيرادات التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية :** الحوكمة الضريبية ، التنمية المستدامة .

## Abstract

This study aims to highlight the effective role played by tax governance through direct and indirect tax control as A mechanism for achieving sustainable development by addressing a set of tools and the economic mechanisms embodied in the taxation and collection of taxes and reached several conclusions, the most important of which is that the application of the principles and foundations of tax governance in the General Authority for Taxation leads to narrowing the tax gap and the commitment of workers to the laws and tax legislation, thus achieving the voluntary commitment of taxpayers and thus increase tax revenues that contribute to the achievement of sustainable development and In light of the results, the study reached several recommendations, the most important of which was the need to strengthen the disclosure and transparency in the work of the General Authority for Taxation because it has the effect of encouraging the taxpayers to pay the tax and thus increase the revenues that help to sustainable development

**Keywords:** Tax Governance, Sustainable Development.

## منهجية البحث

### المقدمة

كشفت الازمات المالية العالمية والانهيارات التي حدثت في عدة بلدان وخاصة النامية منها والتي أثرت على اقتصادها عن حاجة ماسة لتدعيم مفاهيم حوكمة الضريبة ومدى تأثيرها في تحقيق التنمية المستدامة في هذه الدول وبيان أدائها البيئي والاجتماعي والاقتصادي من خلال تبنيها لمبادئ التنمية المستدامة ومتطلبات تطبيقها فيها . وان المساهمة الجوهرية والفعالة لحكومة الضريبة في تحقيق التنمية المستدامة تحظى باعتراف عالمي على اعتبارها أداة رفيعة المستوى للارتقاء بالنمو الاقتصادي لما تحققه من إيرادات كبيرة تساهم في تغطية نسبة عالية من النفقات العامة للدولة من جانب، ونتيجة للدور البارز الذي تلعبه في تحقيق كل هدف من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي سطرتهها هيئة الأمم المتحدة من جانب آخر .

**مشكلة البحث:** ان الضريبة هي جزء من السياسة المالية لدى معظم الحكومات وربما تكون أداة لتنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة ، ويكون ذلك غالباً لدى الحكومات الناجحة من خلال تطبيق ما يسمى بالحكومة الضريبة ومن هذا المنطلق نُحدد مشكلة البحث بالآتي:

- 1- هل ان الحكومة الضريبة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ؟
- 2- هل ان الاجراءات الحالية تسهم في الاهداف الضريبية ؟

**أهمية البحث:** يركز البحث على أهمية الحكومة الضريبة في تحقيق التنمية المستدامة والتأكيد على عناصر أساسية في التطور العلمي ومواكبة التطورات العالمية من خلال إشاعة مفاهيم التنمية المستدامة ومفاهيم الحكومة الضريبة ودورها في تطور او بناء علمي واقتصادي واجتماعي .

**اهداف البحث :** يهدف البحث الى تسليط الضوء على :

- 1- مفهوم الحكومة الضريبة ونشأتها وأهميتها .
- 2- وتناول دور الحكومة الضريبة في تحقيق التنمية المستدامة.
- 3- الوقوف على الجوانب المهمة التي تؤكد العلاقة والترابط بين التنمية المستدامة والحكومة الضريبة .

**فرضية البحث:** يسعى البحث لاختبار الفرضيات الآتية :

- 1- وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحكومة الضريبة والتنمية المستدامة .
- 2- وجود تأثير ذو دلالة معنوية للحكومة الضريبة في التنمية المستدامة .

**خامساً: حدود البحث :** من خلال استعراض مشكلة البحث والتعرف على طبيعتها وأهمية تناولها ، فان البحث سيحاول اعطاء وجهة نظر الباحثين محاسبياً بما يساعد على تفعيل دور نظام الحكومة الضريبة في تحقيق التنمية المستدامة. لذلك تتضمن الدراسة ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول الى نظام الحكومة الضريبة ، في حين تناول المبحث الثاني التنمية المستدامة، أما الثالث فتناول الجانب العملي للدراسة و دور الحكومة الضريبة بتحقيق التنمية المستدامة .

**اسلوب جمع البيانات وعينة البحث :** لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته اعتمد البحث المنهج الوصفي و التحليلي واستخدمت المصادر الآتية في جمع البيانات :

- 1- **الجانب النظري:** اعتمد البحث في الجانب النظري على المراجع من كتب ودوريات واطاريح ومواقع انترنت
- 2- **الجانب العملي :** لغرض اختبار فرضيات البحث ، تم تصميم استبانة وزعت على عينة من المحاسبين (المخمنين ) والمدققين الداخليين ( الفاحص الضريبي) ، وتم تحليل البيانات المجمعّة بواسطة الاستبانة باستخدام الاساليب الإحصائية الوصفية ، والتحليلية ، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي **SPSS** ، حيث تم توزيع (70) استمارة وبلغت عدد الاستمارات المستلمة ( 60 ) استمارة بنسبة استجابة ( 86%) وهي نسبة استجابة جيدة.

## المبحث الأول - الحوكمة الضريبية

ان مفهوم الحوكمة الضريبية هو عبارة عن مفهوم حديث النشأة، ووليد التطور في مفهوم الحوكمة والتي تمخضت عن الازمات المالية والمعوقات الاقتصادية في العالم في ضل العولمة وانفصال الادارة عن الملكية كما في نظرية الوكالة في الشركات، ولمنع الفساد وزيادة الرقابة على الاعمال والمحافظة على حقوق المساهمين ومع تطور الحوكمة الخاصة بالشركات ومن ثم البنوك ظهرت الحوكمة العامة التي تحكم مسؤوليات المؤسسات الحكومية ودوائرها من دون تحيز الدولة واشراك المواطنين وزيادة الشفافية عن اعمالها تجاه المواطنين، ومن هنا ظهر مفهوم الحوكمة الضريبية (العبيني وعبد الرحمن، 2015:135).

وقد عرفت الحوكمة الضريبية على انها مجموعة القواعد والإجراءات التي تمارسها الإدارة الضريبية لضمان حسن سير العمل والارتقاء بها و زيادة الثقة بين المتعاملين معها لتحقيق العدالة وتوفير الشفافية وتفعيل الرقابة و تقرير المساءلة لجميع العاملين وذلك لتحقيق أهداف التشريع الضريبي وزيادة الثقة في النظام الضريبي والاقتصادي للدولة(عبد السميع، 2008:7).

وعرفت ايضاً بانها تطبيق الادارة الضريبية مجموعة من المبادئ والمعايير والقوانين والنظم والتشريعات التي تؤدي الى تحقيق الكفاءة والجودة في العمل الاداري من خلال اختيار طرق واساليب فعالة من اجل تحقيق الخطط والاهداف الموضوعة في الادارة الضريبية واهمها الجباية وتطبيق القانون.(محمود، 2016:51)

### 1-1 أهمية الحوكمة الضريبية

تكن اهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في الادارة الضريبية في النقاط التالية:(علي، 2013:142)

- 1- تدعيم كفاءة وفاعلية نظم الرقابة الداخلية للإدارة الضريبية.
- 2- المساعدة في التأكد من تطبيق القوانين واللوائح والتشريعات المطبقة في ظل التطورات المستمرة داخل وخارج الادارة الضريبية.
- 3- سد العجز في بناء الهيكل الاداري والمساعدة في اختيار الخبرة المساهمة في تدعيم العمل والاسس المهنية في العمل الضريبي.
- 4- تعميق الثقة بين المكلفين والادارة الضريبية عند تطبيقها لمبدأ الشفافية والمصادقية في بيان كيفية عملها والاهداف التي تسعها لها من حيث كيفية احتساب الضريبة وجبايتها.
- 5- تعتبر تطبيق الحوكمة تطبيقاً لأحدى صور الادارة الحديثة.

### 1-2 آليات الحوكمة الضريبية :

توجد لدى الحوكمة عدة آليات حيث يرى بعض الباحثين أن ركائز الحوكمة تصل إلى عشرين محوراً ويختلف الباحثون من وجهة نظرهم أن هناك ركائز وآليات للحوكمة الضريبية رئيسية ومنها فرعية وعليه سيتم استعراض أهم هذه الآليات هي الرقابة الضريبية والتي لها انواع مختلفة (مباشرة) والتي تشمل الرقابة على الاداء حيث تركز الرقابة على الاداء على ما يلي: (العبيني وعبد الرحمن، 2015:140).

- 1- الرقابة على الاقتصاد لنشاطات وسياسات الإدارة الضريبية بشكل صحيح و سليم والذي يعني "المحافظة على الكلفة المنخفضة في استخدام المواد والتجهيزات في عمل الادارة الضريبية، وعدم اعاقه في التكلفة الفعلية لجودة وكمية الاعمال المقدمة والمطلوبة.
  - 2- الرقابة على الكفاءة في استعمال الموارد البشرية و المالية الموجودة في الدوائر الضريبية حيث يتم ربط الكفاءة مع الاقتصاد بالموارد المتاحة بحيث يتم انجاز العمل بشكل مرتبط مع الواقع بالنسبة للملفات الموجودة واستخدام الفنيات المطلوبة لكل حالة على الملفات الموجودة بما يتناسب معها.
  - 3- الرقابة على فاعلية الأداء المتعلقة بأهداف الإدارة الضريبية من تحصيل الضريبة وسد حاجات الدولة من إيرادات و حصر للمجتمع الضريبي و تقليل التهرب الضريبي، وعليه يجب ان يتم تحقيق هذه الفاعلية من خلال صياغة الاهداف بشكل رئيس وان تكون متعلقة بكل مستوى اداري وحسب المستوى(ادارة عليا، ادارة متوسطة ،ادارة تنفيذية دنيا)، ومتابعة ذلك من دون ارهاق كاهل الادارات بالطلبات المتعددة بالإضافة الى تحديد المهام بشكل مباشر و واضح للوصول الى الاهداف المرجوة.
- وان تطبيق اليات الحوكمة في الدوائر الضريبية يؤدي الى دعم تطبيق الادارة الرشيدة من خلال (محمود،2016:54):

- 1- يؤدي الى عدم تعارض وتزايد نصوص اللاتحة التنفيذية على نصوص وأحكام التشريع الضريبي.
- 2- البساطة والبعد عن التعقيدات في تطبيق اجراءات وفحص وتحصيل الضريبة المفروضة على المكلفين.
- 3- ينبغي ان يمتلك القادة والجمهور العام رؤية استراتيجية من منظور عريض وطويل قيما يتعلق بالحوكمة والتنمية البشرية المستدامة معاً للإحساس بما هو مطلوب لهذه التنمية كما ينبغي ان يكون هناك فهم للتعقيدات التاريخية والثقافية والاجتماعية التي يتشكل وسطها ذلك المنظور.

### المبحث الثاني - التنمية المستدامة

لأجل فهم معطيات واهداف وضرورات التنمية المستدامة، فان ذلك يستدعي الخوض في مفهومها حيث عرفت على إنها زيادة المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية مع ضمان المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية ، وان احداث النمو الاقتصادي والتكنولوجي يمثل السبيل الى حماية البيئة والحد من الاستنزاف الكبير لخيراتها ، اذ ان سعي الدول الى تحقيق التقدم والرقي والتنمية الشاملة وتحقيق مستوى عال من الرفاهية أدى الى استخدامات الحقت اضراراً بالموارد المتاحة واستنزافها .( الحسن،2015: 51).

وبالتالي فان السعي الى تحقيق الموازنة والانسجام بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات البيئة هو ما نطلق عليه اليوم بالتنمية المستدامة، والاستدامة تتحقق من خلال دمج التفكير التنموي مع استراتيجية الاحتياجات الأساسية والتركيز على تحسين ظروف المعيشة والاهتمام بالفقراء والقيام بذلك وفق استراتيجيات تحافظ على الاستدامة في المجالات الاقتصادية والتنموية، والمحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة والقابلة للتجدد.(الميمي، وعبدالرزاق،2008: 23)

تجدد الإشارة الى ان ظهور بوادر التنمية المستدامة ( Sustainable Development ) كان في بداية السبعينات من القرن الماضي، وتبلورت بصورة شبه كاملة في نهاية عقد الثمانينات وبداية عقد التسعينات ، اذ يمثل مؤتمر ستوكهولم ( 1972 ) البدايات الأولى للاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة ، بوصفه اول مناقشة حقيقية لقضايا البيئة على المستوى العالمي. ومع بداية عقد الثمانينات اخذت قضايا البيئة تتأثر باهتمام علمي وفكري كبير، برز في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية عام 1981 الذي خصص بأكمله حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، ففي هذا التقرير الصادر تحت عنوان (الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة) تم وضع أول تعريف للتنمية المستدامة على انها : السعي الدائم لتطور نوعية الحياة الإنسانية مع الاخذ بالاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة ( الحسن،2015: 53)

وفي عام 2002 عقد في جوهانسبيرغ بجنوب افريقيا قمة تحت شعار ( مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة) بهدف الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة ، ونلاحظ مما سبق ان نشوء مفهوم التنمية المستدامة قد مر بعدة مراحل ففي البداية كان مؤتمر ستوكهولم عام 1972 الذي يعد البدايات الأولى لاستخدام المفهوم ثم تلاها عقد الثمانينات حيث خصص العام 1981 بأكمله للقضايا المتعلقة بالبيئة ثم جاء العام 1992 الذي عقد خلاله مؤتمر قمة الأرض او ما يسمى مؤتمر ريو الذي وضع خطة عمل المسماة Agenda 21 ثم توالى بعدها المؤتمرات عام 1997 و 2002 مما يدل ان مفهوم التنمية المستدامة لم يكن وليد الصدفة وانما مر بمراحل ليتبلور المفهوم لما هو عليه الآن (الجودي،2016: 114)

وتمثل التنمية المستدامة أحد أهم القضايا الإدارية بالنسبة للشركات التي تريد أن يكون لها مستقبل في الوقت الحالي حيث يفترض أن جميع أطراف العملية الإنتاجية داخل الشركة تمثل مجموعة من النشاطات تعمل بشكل منظم ومتناسق . وتم تسليط الضوء على التنمية المستدامة للتأكيد على المحافظة على الموارد الطبيعية المتوفرة في البيئة وإيجاد وتطوير التكنولوجيا المناسبة للحفاظ عليها بمشاركة مختلف القطاعات الداخلية والخارجية المرتبطة مع الشركة، بهدف تحقيق وتعظيم الربحية للشركات والمساعدة في دفع عجلة الاقتصاد والرفاهية للمجتمع بما فيهم الموظفين العاملين في الشركات على مختلف فئاتهم الوظيفية.( البقمي ،2014) .

### 1-2 مفهوم التنمية المستدامة :

تعددت التعاريف لمفهوم التنمية المستدامة نظرا لأهميتها وتعقيدها، خاصة وإنما تمتد لتشمل عدة أبعاد اقتصادية، اجتماعية ، ثقافية ، سياسية . بحيث تستهدف عدة اطراف نظرا لكونها تعطي أهمية بالغة للبيئة في مجال الحفاظ عليها للأجيال الحالية والمستقبلية . وإذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم قديم منذ عقود، فإنه يعد ابتكارا جديدا يرجع الفضل فيه الى مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية الذي انعقد في اسنكهولم سنة 1972 ، حيث أصبح هذا المصطلح محل اهتمام و أحد الأفكار الذي تربط بين البيئة والتنمية الاقتصادية، بحيث تمثل منهجا لقضايا الفقر والبيئة والمساواة (مسعودي،2014: 43)

كما عرفت على انها " تعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية . أما اللجنة العالمية للتنمية المستدامة فقد عرفت التنمية المستدامة على أنها " تلبية احتياجات الحاضر دون ان تؤدي الى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة " ( John,2012 ) .

وفي كل الأحوال فإن التنمية المستدامة يراد بها " تحقيق التنمية التي لا تضعف قدرة البيئة على توفير احتياجات السكان مستقبلا، وتستهدف أيضا توفير الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة والمستقبلية و الحفاظ على البيئة وصيانتها وحفظ نظام دعم الحياة، فهي التنمية المتوافقة مع البيئة . (مصطفى ، 2006: 72)

ونستخلص مما سبق ان: التنمية المستدامة تركز على مسألة الاستغلال الأمثل للموارد، لتلبية الحاجات الحالية، مع مراعاة الأجيال القادمة واحتياجاتهم المستقبلية، ويكون هدفها الأساسي متمثلا في حماية البيئة مع التركيز على تحقيق الأبعاد الأساسية: الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والبيئية (الحسن ، 2011: 56).

## 2-2 أبعاد التنمية المستدامة :

تهدف التنمية المستدامة الى تحقيق أربعة أهداف رئيسية، اقتصادية، اجتماعية، تكنولوجية، وبيئية، يتم تفصيلها كالاتي :

- 1- **البعد الاقتصادي** :يتمحور هذا البعد حول إيقاف تبديد الموارد الاقتصادية المتاحة، والحد من التفاوت في الدخل والثروة فضلا عن الاستخدام العقلاني والرشد للإمكانيات الاقتصادية . (الهيبي، 2006: 11)
- 2- **البعد الاجتماعي** :ويشير الى العلاقة بين البيئة والبشر والى النهوض بالناس ، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية والوفاء بالحد من معايير الأمن واحترام حقوق الانسان، كما يشير الى المشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار .(الكبيسي، 2005: 67)
- 3- **البعد التكنولوجي** :ويهدف الى استعمال تكنولوجيا أنظف في المرافق الصناعية فضلا عن الحد من انبعاث الغازات عبر استحداث تكنولوجيا جيدة لاستخدام الطاقة الحرارية بكفاءة أكبر.(الكبيسي ، 2005 : 67) .
- 4- **البعد البيئي** :يهدف الى مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، وفي حالة تجاوزها فانه يؤدي الى تدهور النظام البيئي وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وانماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.(مراد، 2010: 18)

## 3-2 مبادئ التنمية المستدامة : (العكدي،2005: 38)

- تقوم نظرية التنمية المستدامة على مجموعة من المعطيات او المبادئ إذا توافرت تحقق هدف النظرية وهو التنمية المستدامة او تواصل التنمية وهذه المبادئ هي :
- 1- **الانصاف (Justice)** : ويعني حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته لتأمين الحصص العادلة من النمو لكل الفئات الاجتماعية ولكل الدول.
  - 2- **التمكين ( Empowerment )** : ويعني أن الناس يجب أن يكونوا في وضع يتيح لهم المشاركة الكاملة في القرارات والآليات التي توجه حياتهم ومصيرهم.
  - 3- **إزالة الفقر** : يعد الفقر احد أهم القضايا الاجتماعية في التنمية المستدامة اذ يعكس الى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول على فرص الحياة.
  - 4- **الديمقراطية** : هي مبدأ حيوي من مبادئ التنمية المستدامة ، فالناس الأحرار سياسيا يمكنهم المشاركة في عمليتي التخطيط وصنع القرار ، (غنيم،2010: 44).



## المبحث الثالث - الجانب التطبيقي

## 3-1 مقاييس البحث:

تتكون اداة البحث من متغيرين وهما : (المتغير المستقل ) الحوكمة الضريبية و (المتغير التابع ) التنمية المستدامة.

أذ تم تقسيم العبارات الخاصة بهذل المتغيرات كما يلي :

## جدول (1) يبين الترميز والتوصي متغيرات البحث

عدد العبارات	متغيرات البحث
15	الحوكمة الضريبية
11	التنمية المستدامة

## أولاً: - أختبار اداة قياس البحث:

اعتمد الباحثون في التحليل الاحصائي على البيانات والمعلومات المستحصلة من البحث حسب مقياس ليكرت الخماسي وقد استعمل الباحثون أهم الادوات الاحصائية بما يلائم فرضيات البحث والتساؤلات الخاصة به وهي كما يلي:

1- ثبات أداة قياس البحث : تم استخدام مقياس (الفا كرون باخ) من اجل التأكد من الثبات البنائي لأداة القياس الفا بالبحث الحالي.

## جدول(2) يبين قيمة معامل الفا كرون باخ لمتغيرات الدراسة

ابعاد البحث	قيمة المعامل
الحوكمة الضريبية	0,796
التنمية المستدامة	0,792

## 2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث :

الوسط الحسابي و يستعمل لمعرفة درجة موافقة العينة المبحوثة للتساؤلات حسب متغيرات الدراسة الانحراف المعياري و يستعمل لمعرفة مدى تشتت اجابات العينة المبحوثة عن درجة الموافقة حسب الاسئلة البحث معامل الاختلاف ويستعمل لمعرفة افضلية الابعاد .

وفيما يلي عرض لهذه الإحصاءات :

## جدول(3) يبين الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغيرات الدراسة

متغيرات البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الحوكمة الضريبية	4.0885	0.36554	11.18%
التنمية المستدامة	3.8792	0.52113	7.44%

تشير نتائج تحليل اجابات المبحوثين من افراد العينة في الجدول ( 3 ) الى أن بعد الحوكمة الضريبية قد حصل على وسط حسابي عام قدره (4.0885)، وانحراف معياري(0.36554)، وبمعامل اختلاف منخفض

قدره (11.18 %)، وهذا يدل على تجانس إجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي وبالتالي يدل هذا على موافقة عينة البحث تجاه اسئلة هذا المتغير وان الاتجاه العام لبعد الحوكمة الضريبية هو (موافق) .  
 واما أن بُعد التنمية المستدامة قد حصل على وسط حسابي عام قدره (3.8792)، وانحراف معياري قدره (0.52113)، وبمعامل اختلاف قدره (7.44 % )، وهذا يدل على تجانس إجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي وبالتالي يدل هذا على موافقة عينة البحث اتجاه اسئلة هذا المتغير، وان الاتجاه العام لبعد التنمية المستدامة هو (موافق)، ونلاحظ هنا ومن خلال جدول (3) أن كمية الاوساط هي أكبر من قيمة الوسط الفرضي على مساحة ميزان الاختبار (3).

#### ثانيا: اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الرئيسية الاولى: والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحوكمة الضريبية والتنمية المستدامة أذ اعتمد الباحثين على معامل الارتباط Person ويستعمل لقياس مدى ارتباط متغيرات البحث من بعضها وتحديد نوع العلاقة هل هي طردية (موجبة) ام عكسية (سالبة) أذ تم وضع الفرضية الملائمة والتي هي :  
 H0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين الحوكمة الضريبية والتنمية المستدامة.  
 H1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين الحوكمة الضريبية والتنمية المستدامة.  
 أذ تم اعتماد القيمة المعنوية (sig) في اختبار فرضيات البحث بدل من القيم الجدولية يدل دقة النتائج المحسوبة من القيمة المعنوية (sig) أذ كلما كان قيمة أقل من (0.05) دل هذا على قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية الصفرية (H0) وكان النتائج كما مبين في الجدول أدناه:

جدول (4) يمثل علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlations		
		الحوكمة الضريبية
التنمية المستدامة	Pearson Correlation	**0.701
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	60
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

من ملاحظة جدول (4) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الحوكمة الضريبية والتنمية المستدامة ذات قيمة معنوية وتساوي (0.701)، وهي قيمة موجبة تؤكد ان العلاقة بينهما قوية وطردية ولا سيما ان القيمة المعنوية sig تساوي (0.000) وهي اقل من (0.01) اذ ان تطبيق الحوكمة الضريبية تؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة، وهذا يدل على ان العينة في الهيئة المدروسة تؤكد على ضرورة تطبيق اجراءات واسس وقواعد الحوكمة الضريبية في الهيئة العامة للضرائب لما لها من اهمية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير الموارد المالية للدولة لتغطية نفقاتها وتعبير الحوكمة الضريبية من خلال اهدافها الى تحقيق الاصلاح الضريبي الشامل ورفع مستوى الوعي الضريبي دون المساس بحقوق اصحاب المصالح المختلفين و استغلالهم من خلال العاملون في الهيئة بسبب الفساد المالي والاداري من خلال آليات الحوكمة الضريبية والتي من اهمها الرقابة الضريبية (المباشرة و غير المباشرة) الذي لا يتعارض مع الهدف الاستراتيجي للهيئة العامة للضرائب وهو الهدف

المالي وتنمية هذا المورد المالي المهم والذي يعتبر هدف وطني ايضا لمساعدة وتغطية نفقات الدولة، وهذا يعني تحقق الفرضية الرئيسية الاولى وجود ارتباط معنوي بين الحوكمة الضريبية والتنمية المستدامة. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: تم وضع هذه الفرضية من اجل التأكد من ان الحوكمة الضريبية تؤثر في التنمية المستدامة حيث تنص على وجود تأثير ذو دلالة معنوية للحوكمة الضريبية في التنمية المستدامة أذ تم وضع الفرضية الملائمة والتي هي:

H0: لا يوجد تأثير للحوكمة الضريبية في التنمية المستدامة .

H1: يوجد تأثير للحوكمة الضريبية في التنمية المستدامة.

أذ تم اعتماد القيمة المعنوية (sig.) في اختبار فرضيات البحث بدل من القيم الجدولية وذلك لدقة النتائج المحسوبة من القيمة المعنوية (Sig .) أذ كلما كان قيمة أقل من (0.05) دل هذا على قبول الفرضية البديلة (H1) ورفض الفرضية الصفرية (H0)، وكانت النتائج كما مبين في الجداول (7،6،5) أدناه:

جدول (5) يمثل حساب القوة التفسيرية للنموذج

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0	0.702a	0.492	0.484	0.37430
a. Predictors: (Constant), الحوكمة الضريبية				

جدول (6) يمثل اختبار ANOVA وجود تأثير للحوكمة الضريبية في التنمية المستدامة

ANOVA <sup>b</sup>						
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	7.885	1	7.885	560280	0.000a
	Residual	8.126	58	0.140		
	Total	16.011	59			
a. Predictors: (Constant), الحوكمة الضريبية						
b. Dependent Variable: التنمية المستدامة						

جدول (7) يمثل معاملات الانحدار لتأثير الحوكمة الضريبية في التنمية المستدامة

Coefficients					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
0	(Constant)	-0.202	0.546	-0.370	0.713
	الحوكمة الضريبية	0.998	0.133	0.702	0.000
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة					

تشير نتائج اختبار F إلى وجود تأثير للحكومة الضريبية في التنمية المستدامة والموضح في الجدول (6) أن قيمة F المحسوبة قد بلغ ( 550891 ) عند مستوى معنوية (0.05) إذ كان قيمة P-value تساوي (0,000) وهي أقل من ( 0.05 ) وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة وهذا يعني وجود تأثير للحكومة الضريبية والتنمية المستدامة إذ يبين جدول (6) إلى أن القوة التفسيرية للنموذج والمتمثل بقيمة R2 تساوي (0.491)، وهذا يعني أن الحكومة الضريبية قد فسرت نسبة (49.1%) من التغيرات التي تطرأ في التنمية المستدامة وفيما يخص تأثير الحكومة الضريبية فقد جاء معنوي وذلك لأن قيمة sig. لاختبار t تساوي ( 0.000 )، وهي أصغر من مستوى المعنوية ( 0.05 )، وإن قيمة التأثير تساوي (0.999)، وهذا يعني أن زيادة متغير الحكومة الضريبية وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة بنسبة ( 99.9% ) من وحدة الانحراف معياري وهذا يوضح مقدار التأثير للحكومة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة مما يؤدي إلى زيادة الإفصاح والشفافية وصولاً إلى الأداء الموضوعي والذي يؤدي إلى تحديد مسؤوليات وواجبات كل طرف أطراف التحاسب الضريبي (الهيئة العامة للضرائب والمكلفين) لضمان حقوق كلا الطرفين وتحقيق العدالة الضريبية وصولاً لأهداف التشريع الضريبي الاقتصادية والاجتماعية والمالية، وبهذا تثبت صحة الفرضية الرئيسية الثانية .

## 2-3 الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات :

- 1- ان تطبيق مبادئ وأسس الحكومة الضريبية في الهيئة العامة للضرائب يؤدي إلى تضيق الفجوة الضريبية والتزام العاملين بالقوانين والتشريعات الضريبية مما يحقق الالتزام الطوعي للمكلفين وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.
- 2- وجود ضعف في الخبرة والكفاءة للمحاسب (المخمن) والمدقق (الفاحص الضريبي) العاملين في الهيئة العامة للضرائب في آليات واسس واجراءات الحكومة الضريبية .
- 3- اظهرت نتائج التحليل ان هناك علاقة ارتباط موجبة بين (الحكومة الضريبية والتنمية المستدامة) إلى معامل ارتباط بلغ (70.1%) بمعنى ان هناك دور للحكومة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة.

### التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام بتطبيق مبادئ واسس الحكومة الضريبية في الهيئة العامة للضرائب لما له من اثر في تحقيق العدالة في حماية حقوق اطراف ذات العلاقة بالهيئة مما يؤدي إلى تعزيز ثقة المكلفين بعدالة النظام الضريبي.
- 2- ضرورة تدعيم خاصية الإفصاح والشفافية في عمل الهيئة العامة للضرائب لما له من اثر في تشجيع المكلفين على دفع الضريبة وبالتالي زيادة الإيرادات التي تساعد على تحقق التنمية المستدامة.
- 3- ضرورة رفع مستوى الخبرة والمعرفة لدى العاملين في الهيئة العامة للضرائب (المخمن والفاحص الضريبي) بآليات واجراءات الحكومة الضريبية عن طريق زيادة الندوات والدورات التدريبية التي تؤكد على الحكومة الضريبية.

## المصادر :

- 1- البقمي، متعب عايش ، البشتاوي ، سليمان حسين ، 2014 " واقع المحاسبة عن التنمية المستدامة في الشركات الصناعية " مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي ، بغداد ، العراق .
- 2- الحسن ، عائدة عبدالكريم صالح، 2015 " التكنولوجيا مرتكز أساسي في تحقيق التنمية المستدامة " مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية "، المجلد 7 العدد 13 ، العراق .
- 3- الحسن، عبدالرحمن محمد، 2011 " التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها " بحث مقدم لملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، السودان .
- 4- الجودي ، طاطوري، 2016 " التنمية المستدامة : الواقع والتحديات " مجلة الباحث لجامعة ورقلة ، العدد 16 ، الجزائر .
- 5- العتبني، مهند محمد، عبد الرحمن، عبد الرحمن محمد، 2015، " دور الحوكمة الضريبية في الحد من الفساد الحكومي) ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 44.
- 6- الكبيسي، لورنس يحيى صالح ، 2005 " التنمية البشرية المستدامة في ظل العولمة الاقتصادية في الدول النامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 7- الميمي، رعد سامي عبدالرزاق، 2008 " العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، الطبعة الأولى ، بغداد ، العراق .
- 8- الهيبي ،نوزاد عبدالرحمن، 2014 " التنمية المستدامة في المنطقة العربية الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 125 ، القاهرة .
- 9- عبد السميع، محمد رضا ، 2008 " حوكمة الادارة الضريبية " المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، مجلد 3.
- 10- علي، علي الصادق، منصور، فتح، 2013 "دور حوكمة الشركات في الحد من التهرب الضريبي بالتطبيق على ديوان الضرائب في السودان" مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية، المجلد 1.
- 11- غنيم، عثمان محمد وماجدة أبو زنت ، 2010 " التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان .
- 12- مسعودي ، محمد ، 2014 " الجباية البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة " مجلة ابحتا للدراسات الاقتصادية ، العدد 15، جامعة محمد خيضر، الجزائر .
- 13- مصطفى، عدنان ياسين 2006 " التنمية المستدامة وتطوير فكرة الحكم الصالح " مجلة الحكمة ، العدد 42 ، بيت الحكمة، بغداد .
- 14- مراد ، محمد خليفة ، 2010 " التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر ، مجلة التواصل ، جامعة باجي مختار، العدد 26، الجزائر .
- 15- محمود، معتز بالله جميل قاسم، 2016، " دور الادارة الضريبية وممارساتها في زيادة ايرادات ضريبة القيمة المضافة" جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

16- John Drexhage and Deborah Murphy, 2012, " Sustainable Development: From Brundtland to Rio 2012" Prepared by, International Institute for Sustainable Development(IISD), United Nations Headquarters, September, New York.

## ملحق (1)

## الموضوع / استمارة استبيان

السيدات والسادة المحترمون .. نهدىكم اطيب تحياتنا ..

تمثل هذه الاستمارة جزء من البحث الموسوم " دور الحوكمة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة " ومن المعروف ان الحوكمة الضريبية بانها مجموعة القواعد والإجراءات التي تمارسها الإدارة الضريبية لضمان حسن سير العمل والارتقاء بها و زيادة الثقة بين المتعاملين معها لتحقيق العدالة وتوفير الشفافية وتفعيل الرقابة و تقرير المساءلة لجميع العاملين وذلك لتحقيق أهداف التشريع الضريبي وزيادة الثقة في النظام الضريبي والاقتصادي للدولة .

وتعد مشاركتكم في تقديم الصورة الحقيقية ذات اثر ايجابي في اخرج البحث بالمستوى المطلوب، لذا نرجو تفضلكم باختيار الاجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال علما ان المعلومات المدونة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ولا يسعنا الا ان نقدم لكم الشكر والعرفان على تعاونكم معنا...

## الباحثون اولا :

المعلومات الشخصية " تخص المستجيب "

## 1- المؤهل العلمي:

أ. دبلوم      ب. بكالوريوس      ج. دبلوم عالي      د. ماجستير      هـ. دكتوراه

## 2- التخصص:

أ. محاسبة      ب. ادارة عامة      ج. اقتصاد      د. احصاء      هـ. اخرى

## 3- سنوات الخدمة:

أ. اقل من 5 سنوات      ب. من 5 الى 15 سنة      ج. من 11 الى 25 سنة      د. من 25 الى 33 سنة      هـ. 31 سنة فأكثر

ثانيا : اسئلة الاستبانة يرجى الاجابة بوضع علامة " √ " في الخانة المناسبة

المحور الاول : الحوكمة الضريبية :

ت	الاسئلة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يعد الالتزام بتطبيق الحوكمة الضريبية من قبل الادارة الضريبية من الدعامات الاساسية لزيادة الايرادات الضريبية.					
2	يساهم تطبيق الحوكمة الضريبية بالزام الفاحص الضريبي بتطبيق معايير التدقيق وفقا للتشريعات والقوانين الضريبية					
3	ان تطبيق الحوكمة الضريبية يوفر العدالة في معاملة الاطراف ذات العلاقة وتوفير المعلومات وتحديد الاجور والحوافز وبالتالي تحسين الاداء الضريبي وزيادة الايرادات الضريبية.					
4	ان تطبيق قواعد الحوكمة الضريبية يساعد في رفع كفاءة اعمال التدقيق لكشف التلاعب في القوائم والتقارير المالية المرفقة مع الاقرار الضريبي المقدم من قبل المكلفين.					
5	ان وجود الحوكمة الضريبية يوفر اطار عام للإجراءات المتبعة من قبل الادارة الضريبية يشجع على تنفيذ القوانين والتشريعات الضريبية من قبل العاملين.					
6	تساهم الحوكمة الضريبية من خلال الافصاح الى وضوح الاجراءات الضريبية للمكلفين مما يؤدي الى تعزيز الثقة بين المكلفين والادارة الضريبية.					
7	تساهم الحوكمة الضريبية من خلال الالتزام بالشفافية بالعمل الضريبي مما يؤدي الى زيادة الايرادات الضريبية من خلال تقليل نفقات الجباية.					
8	ان تطبيق الحوكمة الضريبية بشكل جيد يعمل على وضع خطة منتظمة لحصر المكلفين المشمولين بدفع الضريبة .					
9	تعمل الحوكمة الضريبية على توفير انظمة للمسانلة والمحاسبية وفقا للصلاحيات الممنوحة لموظفين الادارة الضريبية والتي تعمل على تعزيز ثقة المكلفين .					
10	ان تطبيق الحوكمة الضريبية يتطلب تشكيل لجان داخلية مهمتها مراقبة عمل الموظفين وفق الانظمة واللوائح والتعليمات الضريبية					
11	تساهم الحوكمة الضريبية في اجتماع اقسام الادارة الضريبية ومشاركتهم في وضع التشريعات واتخاذ القرارات والعمل الاداري مما يساعد في زيادة الايرادات الضريبية.					
12	يؤدي تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية في تحديد المسؤوليات لكافة المستويات الادارية مما يقلل من المشاكل الادارية .					
13	ان تطبيق الحوكمة الضريبية تؤدي الى اظهار مدى مساهمة النظام الضريبي في تحقيق اهدافه الاجتماعية والمالية والاقتصادية مما يؤدي الى زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين.					
14	ان تطبيق الحوكمة الضريبية يؤدي الى تعزيز سلطة التشريع الضريبي وتطبيقه على جميع المكلفين بدون استثناء .					
15	ضرورة ان تكون لدى الموظفين والعاملين في الادارة الضريبية الدراية والمعرفة الكاملة بمبادئ وقواعد الحوكمة الضريبية.					

المحور الثاني: التنمية المستدامة						
ت	الأسئلة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ان تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع يعتبر من المتطلبات الضرورية في الوقت الحاضر.					
2	يؤدي تحقيق التنمية المستدامة الى تلبية احتياجات المجتمع في الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة.					
3	ان تحقيق التنمية المستدامة ناتج عن اتخاذ القرارات اللازمة في ضوء تطبيق العديد من الاجراءات والقواعد التي تنظم العمل الاداري للحكومة.					
4	ان من متطلبات تحقيق التنمية المستدامة هو الاستخدام الامثل للموارد التي تحققها الجهات الحكومية ومنها الادارة الضريبية.					
5	يتطلب تحقيق التنمية المستدامة هو توجيه الموارد بشكل يحقق منافع اجتماعية للمجتمع مما يؤدي الى تعزيز ثقة المواطن بالدولة.					
6	لتحقيق التنمية المستدامة ضرورة اجراء تغييرات داخلية تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية للمجتمع وزيادة الدخول لكافة الاطراف.					
7	لتحقيق التنمية المستدامة ضرورة تقييم الاداء الاجتماعي والاقتصادي للجهات الحكومية.					
8	ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب خلق مناخ ملائم من تعزيز الثقة والترابط بين المجتمع والجهات الحكومية.					
9	ان من متطلبات تحقيق التنمية المستدامة هو الافصاح والشفافية في تنفيذ اجراءات العمل في الجهات الحكومية					
10	ان تحقيق التنمية المستدامة من قبل الحكومة يؤدي الى تحسين صورة الحكومة امام المجتمع وتمتعها ببيئة جيدة تعمل على الاهتمام بالمجتمع ومصلحه.					
11	ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب مقابلة مجموع النفقات الحكومية مع المنافع الاجتماعية والاقتصادية التي تتحقق للمجتمع .					